

فَصِّلْ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ

فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ



فَضِيلَةُ السَّيِّئَةِ الرَّكُورِ
عَبْدُ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

وبعد : **فضل الأعمال الصالحة في العشر الأواخر من رمضان :**
في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر أحيا ليله وأيقظ أهله، وجدَّ، وشَدَّ المِئزرَ ». وعن عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ ».

فمن أعمال العشر الأواخر التي ينبغي أن يغتنمها المسلم :

- ١- إحياء ليلها بصلاة القيام، والذكر والدعاء، وقراءة القرآن.
 - ٢- تنبيه الأهل من النساء والأولاد على فضل هذه الليالي، وحثهم على صلاة القيام فيها، والبعد عن الغفلة واللهو.
 - ٣- الاجتهاد في العبادة واستغراق الوقت فيها، وترك بعض المباحات استغلالاً لهذه الليالي الفاضلة.
 - ٤- تلاوة القرآن في ليالي العشر وأيامها فإنه أفضل الأذكار، وأحسن ما تصرف فيه الأوقات.
- فقد كان جبريل عليه السلام يلقي النبي ﷺ في كل ليلة من رَمَضَانَ فيدارسه القرآن.
- والعشر أفضل ليالي رمضان، فهي أخرى بتلاوة القرآن والقيام به.
- ٥- تحري ليلة القدر، وخصوصاً في ليالي الوتر منها، قال ﷺ : « تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان ».
- وقال ﷺ : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه ».

٦- كثرة الدعاء بخيري الدنيا والآخرة، ومناجاة الله تبارك وتعالى، فإن الصائم يُرجى استجابة دعائه، وفي ليالي العشر يتأكد استجابة الدعاء خصوصاً في السحر وبين الأذان والإقامة، وفي السجود.

فليكثر المسلم من الدعاء، ويتحرى جوامعها الواردة في الكتاب والسنة. فقد أمر رسول الله ﷺ عائشة رضي الله عنها بالدعاء في ليالي العشر، فروي عنها أنها قالت للنبي ﷺ : « أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها ؟ » قال: قل: « اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني ».

٧- الاعتكاف، فقد كان النبي ﷺ يعتكف في هذا العشر طلباً لإدراك ليلة القدر، وتفرغاً للخلوة لمناجاة ربه وذكره ودعائه.

٨- الإكثار من الاستغفار؛ فإنه من أعظم أسباب المغفرة، والاستغفار ختام الأعمال الصالحة كلها، فيُختتم به الصلاة والحج وقيام الليل وتُختتم به المجالس.

قال الحسن البصري: أكثروا من الاستغفار فإنكم لا تدرون متى تزل الرحمة.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار يأمرهم بختم رمضان بالاستغفار وصدقة الفطر: فإن الفطرة طهرة للصائم من اللغو والرفث، والاستغفار يُرفع ما تخرق من الصيام باللغو والرفث.

● وينبغي للمسلم في هذه الليالي المباركة الحذر مما يضيع أوقاتها الفاضلة، ويمحق بركتها، من الاشتغال بوسائل التواصل الحديثة، أو مشاهدة القنوات الفضائية، أو حضور مجالس اللهو واللعب والغفلة، فما هي إلا أيام قليلة وتنقضي، ومن الغبن العظيم التفريط فيها، والانشغال بغير الأعمال الصالحات، التي بها رفع الدرجات وتكفير الذنوب والسيئات.

وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.